

ذلك استخدم هذا المصطلح وبثه في الحديث عن حياته ومضطربه فيها . وقد كان يتواضع أو يتفكك فيشبه نفسه بعربة الرس التي كانت عملاً لتفريغ ، ولم يكن كذلك ، إلا أن يمتلئ إحساسه ووجدانه بما يفيض به ، أو إلا أن يتناول ما بهضمه ويتمثله فيتحد بما يعلل نفسه من خواطر يثيرها ما يضطرب حوله من شئون الحياة .

- الأمر الثاني هو أسلوبه في الكتابة ، ذلك الأسلوب الذي يجمع البيان العربي الحر إلى دقة التعبير عن الحياة المصرية ، فكان يرفع التعبير الدارج إلى ذلك البيان ، فيأخذ هذا من ذاك نبض الحياة ، كما يكتب الأول من الثاني مجال الأداء . كان المازني يركب التعبير الفاره إلى حيث يريد ، وبمض الكتاب يركب التعبير الهزلي ، وبمضهم يمتطيه التعبير ...
- رحم الله المازني العظيم ، وغفر لنا قصيرنا في حقه .

### التفاؤل والتشاؤم في الأدب العربي

- أذاعت محطة لندن الربية يوم الجمعة الساعى حديثاً مسجلاً لسالم للدكتور طه حسين بك ، موضوعه « التفاؤل والتشاؤم في الأدب العربي » وكان هذا الحديث خاصاً بمصر الترجمة الذي يبدأ في أوائل العصر العباسي وينتهي بأبي العلاء المعري .
- قال معاليه : تمعدت حياة المسلمين منذ اتصلوا بالمحاضرات الأجنبية تمعداً شديداً ، وكان أول هذا التمعد أن أدباءهم والمثقفين وذوى الفكر منهم فطنوا إليه ونظروا إلى الحياة نظرة متممة ليست كنظرة من قبلهم إليها ، فليست الحياة شيئاً ينهى بالموت فحسب بل فيها أشياء تنفص على الناس عيشتهم وتجلب لهم ما يسوؤهم من مرض وبؤس وغير ذلك من الكروب والأحداث وهذه الفطنة لما في الحياة من تمعد حملت أوائك الأدباء والمفكرين على أن يتساءلوا : ما خطبها وما غايتها ؟ وإذا كان عامة الناس يحتالون لمواجهة شئون الحياة بتدبير يذلل صعابها فإن ذوى الذكاء والفطنة والتبصر قد حاولوا أن يصلوا إلى أعماق الأشياء ، وقد انقسموا إلى فريقين ، فريق يحمله التشاؤم على الأخذ بما في الحياة من متعة ولذة والآخر زهده تشاؤمه في الذات والتبع . ولا بد هنا من سؤال : ما خطب شاعر كالأبي نواس؟

## الذكور والفتنة في السبوع

للإستاذ عباس خضر

### ذكرى المازني

كانت الذكرى الأولى لوفاة المنفور له الأديب الكبير الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني ، يوم الخميس الماضي الموافق ١٠ أغسطس الحال ، وقد احتفلت أمرته بهذه الذكرى كما تحتفل أية أسرة بفقيد لها أما الهيئات الأدبية والثقافية رسمية وغير رسمية فلم تهتم إحداها بذكرى الأديب العظيم ، ومتى اهمم أحد بذكرى أديب من أديبنا الراحلين ؟ وهكذا سارت ذكرى المازني في عداد الذكريات المنسية في مصر .

كان لم يكن المازني أحد أركان النهضة الأدبية في العالم العربي الحديث ، فإذا مات انحسرت كره وأصبح كل ما هو جدير به في ذكراه الأول أن تنشر بعض الصحف أن الأسرة الكريمة ستحتفل بهذه الذكرى في منزلها رقم كذا بشارع كذا ، وانتهى الأمر ...

ولكن كأني بالمازني يطيب نفساً — في عالمه الآخر — بهذا الإهمال ، فهو يؤكده وأيه في الناس ونظارته إليهم وسخريته بما يصطنعون من مظاهر في حياتهم ، وكأني به أيضاً غير لأم ولا عاتب لما يشيع في أدبه من روح التسامح والميل إلى تحليل الأعمال وكشف البواطن دون التثبت بالحكم عليها فقد كان ساخراً وكان في الوقت نفسه رحباً عطوفاً . وكان لا يبرىء نفسه مما يقع فيه الناس ولا يفتن بما يوجه إليهم من سخريه واستخفاف .

كان المازني من أكثر أديبنا خصباً وأسالة ، ويبدو لنا من دلائل أسالته الأدبية أمران :

الأول ظهور شخصيته وحياته في أدبه ، فلم يكن مشاعره في معمول عقله من الاطلاع والدراسات ، بل نراه على عكس

أ كان مبهتجا بالحياة يقبل على  
لناتها هائنا سيدا ، أم كان  
مبتثا يائسا يسرى عن يأسه  
وابتناسه بما يأتيه من هو  
وعبت ؟ لن نجد لهذا السؤال  
جوابا شافيا يكشف لنا عن  
حقيقة ما كان في نفوس أوائك  
الشعراء من أضراب أبي نواس  
هل أن شاعرا كأبي المتاهية  
قصته أيسر من قصة أبي نواس ،  
فقد كان يقبل على اللذة واللهو  
في حياته ويمتلئ بالبؤس والألم  
في شعره ، فهو مستمتع بالعمل  
يائس بالتقول .

وقال معالي الدكتور طه :  
ثم نتقدم الحياة إلى القرن الثاني ،  
ويظهر التشاؤم المنظم في شعر  
الشعراء ، فابن الرومي يملن أن  
الحياة بؤس كلها ، وأن بكاء  
الطفل ساعة يولد إنما هو لما  
سيلقاه فيها من متاعب وآلام ،  
والتنبي يبلغ به تشاؤمه حد  
السخط والثورة ، فهو يرى  
العرب يبيدين عن الحكم والسلطان  
ويرى غيرهم من العناصر الأخرى  
يتولون الأمور ويسودون ،  
فيسخط ويشور مع القرامطة ،  
ولكن ثورته نحمد فلا يتمكن  
من تنفيذ ما أراد بالفعل ، فتحول  
نوازع نفسه إلى حزن يبر عنه  
في كلام ، ولا يقف التنبي عند  
السخط على نواحي الحياة من

## كشكول الأسبوع

□ عقد وفد مصر في المؤتمر الثقافي العربي اجتماعا تمهيدا  
يوم الأحد الماضي بالإسكندرية ، وذلك للاتفاق على وجهة  
النظر المصرية في المسائل المروضة على المؤتمر . ويتكون  
الوفد من حضرات الأساتذة محمد شفيق غربال وأحمد حسن  
الزيات وإبراهيم مصطفي وأحمد على عباس وعلى عزت  
الأنصاري ومحمد سعيد المرين ومحمود الخفيف .

□ كانت لجنة الكتب للطلالة الإضائية بوزارة المعارف  
قد قررت في جلسة ما قررت كتابين لمال الدكتور طه حين  
بك وزير المعارف ، فلما عرض ذلك على معاليه رفض أن  
يعتمد تقرير اللجنة إلا بعد حذف هذين الكتابين وتقرير  
آخرين بدلا منهما .

□ يصل إلى القاهرة بالطائرة يوم ٢٠ أغسطس الحالي ،  
الأستاذ سيد قطب طائفا من أمريكا حيث كان مبعوثا من  
وزارة المعارف لدراسة النظم التعليمية هناك .

□ أوشتك مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، على  
الانتهاء من طبع « ديوان بشار » وهو مأخوذ من نسخة  
مخطوطة قديمة كانت بجزارة الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور  
شيخ مسجد الزيتونة الأعظم في تونس . وما حوته هذه  
النسخة من شعر بشار لا وجود له في الدواوين الأدبية  
المروثة . وقد تولى تحقيقه وشرحه الأستاذ عاشور .  
وتولى التعليق عليه والإشراف على طبعه الأستاذان محمد رمت  
فتح الله ومحمد شوق أمين . وقد صدر الديوان مقدمة  
خاتمة تحتوي على ترجمة لبشار .

□ يحتفل خلال شهر نوفمبر القادم في اسطنبول بالعيد  
الألني للثوارين . وهم تركيا بهذا الفيلسوف العربي لأنه من  
أصل تركي .

□ تدرس وزارة المعارف مشروعاً بانعقاد معهد لثمن  
الكتبات .

□ قررت وزارة الفنون الاجتماعية الماهمة مع إحدى  
المركات الأمريكية في إخراج فلم محمد على الكبير بمبلغ  
ثلاثين ألف جنيه .

اجتماعية وسياسية وخلقية وغيرها ،  
بل يتجاوز ذلك إلى السخط  
على الحياة من حيث هي حياة ،  
على أن التنبي لم يقصر شعره  
على التشاؤم ، بل هو بالغ  
فنون الشعر الأخرى ، فيمرح  
ويسر ويرضى ، ولكنه يظهر  
سخطه بين حين وآخر . ويبلغ  
التشاؤم غايته في أواخر القرن  
الرابع وفي القرن الخامس ،  
إذ كان يعيش أبو الملاء الذي  
صنع التشاؤم حياته كلها ،  
وشاع في قوله كما تحكم في عمله ؛  
يرى أبو الملاء أن الإنسان  
مقضى عليه في هذه الحياة  
بالشقاء ، فلا ينبغي له أن يجنى  
على غيره ويكون سببا في وجوده  
فيجلب له شقاء الميش . ويحفظ  
تشاؤم أبي الملاء بالقلق ، فهو  
لا يستقر على شيء في أسرها  
بمد الموت ، هل هناك حياة  
أخرى فيأمل فيها ويأخذ لها  
من الأولى ، أو أن الأمر كله  
ينتهي بالموت . ويكون أبو الملاء  
نهاية السلحة الذهبية سلحة  
الشعراء المفكرين في شئون  
الحياة . وكان تشاؤمه كان نذيرا  
لما حدث للمسلمين يده من  
أحداث وما ساد بلادهم من  
الفوضى والظلام .

المؤتمر الثقافي العربي

بمقد المؤتمر الثقافي العربي

هي الموفدة من وزارات معارف الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية . وكانت الدعوة وجهت أيضاً إلى باقي البلاد العربية غير الأعضاء ، فلبت الدعوة الكويت والبحرين وبرقة . وهي البلاد التي قبلت الإدارة الأجنبية بها اشتراك ممثلي معارفها في المؤتمر .

ومن الهيئات التي أوفدت ممثلين لها في المؤتمر ، الجامع الأزهر ، وقد ذكرت بعض الصحف أن هذه أول مرة يشترك فيها الأزهر في المؤتمر الثقافي العربي . وليس هذا بصحيح ، فقد اشترك الأزهر في المؤتمر الأول الذي عقد ببيروت في صيف سنة ١٩٤٧ وكان للوفد الأزهرى فيه نشاط ملحوظ .

ويبلغ مجموع أعضاء المؤتمر نحو ثلاثمائة عضو، بينهم كثيرات من الآسيات والسيدات ، وهن من سوريا ولبنان ومصر ، وبين السوريات مندوبتان رسميتان . والمشاركات المصريات معظمهن مرافقات لأزواجهن .

ومما يذكر أن الدعوة لم توجه إلى الهيئات النسائية وعلى رآها الاتحاد المصري الذي كان يجب أن يكون له مندوبات في المؤتمر ، ولا أدري أهذا نسيان أم إهمال ؟

بشاري وفهرطيسمه لإحياء التراث :

كشبت إدارة التوريدات بوزارة المعارف إلى إدارة إحياء التراث القديم ، تعرض عليها أشياء لتختار ما يلزمها منها ، وهذه الأشياء أسلحة وأدوات سيد ... منها « بندقية بروح واحد عيار ١٢ ، وبندقية بروحين ، وسحالة طيور صغيرة ، وطبق للرماية ، وخرطوش للبندقية ... الخ »

وإدارة إحياء التراث القديم مهمتها مقصورة على تحقيق المخطوطات الأدبية ونشرها ، وهي أحياناً تتلقى رسائل من مكشبات في مصر وفي الخارج خاصة بتلك المخطوطات ، فقد تتلقى رسالة من مكتبة الاسكوريال مثلا في شأن نسخة لديها من ديوان ابن الرومي . واسكنها لم تكن تتوقع قط أن يكتب إليها

الثاني ، الذي دعت له الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، يوم ٢٣ أغسطس الحالي بالاسكندرية في كلية الآداب بجامعة فاروق الأول ، وسيفتتحه معالي وزير المعارف الدكتور طه حسين بك ويلقى كلمة الافتتاح ، وتلقى كلمات أخرى من معادة الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا ، ومن الدكتور أحمد أمين بك مدير الإدارة الثقافية ، ومن رؤساء الوفود الرسمية وبعد حفلة الافتتاح توالى اللجان التي تؤلف لبحث المسائل المروضة على المؤتمر ، اجتماعاتها ، ثم نضع التوصيات التي توافق عليها الهيئة العامة للمؤتمر . وفي خلال مدة انعقاد المؤتمر ، وهي أحد عشر يوما ، يلقي عدد من أعضاء المؤتمر محاضرات عامة في أماكن مختلفة بالاسكندرية .

وكانت الإدارة الثقافية قد وجهت أسئلة إلى وزارات المعارف والمعاهد الثقافية والشخصيات البارزة في مضمار التعليم الثانوي والعالي في مختلف الأقطار العربية ، تتعلق بسياسة التوسع في التعليم الثانوي والعالي وابعاد التلاميذ للحياة العملية ، وهما الموضوعان اللذان يبحثهما المؤتمر . وقد تلقت الإدارة ثلاثة عشر ردا على تلك الأسئلة أحالها إلى لجنة مؤلفة من الدكتور عباس عمار والدكتور زكي نجيب محمود والدكتور عبد العزيز السيد والأستاذ محمد فؤاد جلال ، فلخصت اللجنة التقارير المقدمة في موضوعي المؤتمر ، ونظمت الإجابات على الأسئلة في جداول . وقد وردت هذه الإجابات من جمعية البحوث التربوية بالقاهرة ، وكلية الآداب بجامعة فاروق الأول ، ومعهد التربية العالي بالاسكندرية وكلية العلوم بجامعة فاروق الأول ، والجامع الأزهر ، وكلية الزراعة بجامعة فاروق الأول ، وكلية الطب بجامعة فاروق الأول ، ووزارة المعارف المصرية ، والجامعة الأمريكية بالقاهرة ، والبروفيسور آتلي الأستاذ المنتدب بمعهد التربية العالي بالنيرة ، ووزارة المعارف الأردنية الهاشمية ، والجامعة الأمريكية ببيروت ، ووزارة التربية الوطنية اللبنانية .

ويتكون أعضاء المؤتمر من الوفود الرسمية وممثل الهيئات الثقافية والأعضاء المشتركين بصفاتهم الشخصية . والوفود الرسمية